ويذهب رسم الوجه من بعد ضوءه وتبلى سريعا جسمه ونفاصله
فاذا مت فتعاهدني بنفسك ثلاثا فادع لي ففعل فلما كان
في اليوم الثالث سمع من القبر صوتا افتقر منه جسده وتغير
لونه ورجع منه محزونا الى اهله فلما كان في الليل اتاه ابوه
في منامه فقال اي بني انت عندنا عن قليل والامر
باخره والموت اقرب من ذلك فاستعد لسفرك وتاهب
لرحيلك وحول جهازك من المنزل الذي انت عنه ظاعن
الى المنزل الذي انت فيه مقيم ولا تغتر بما اغتر به البطالون
فتلك من طول اما لهم فقصروا اعمارهم وزادهم فندموا
عند الموت اشد الندامة واسفوا على تضييع العمر اشد
الاسف فلا الندامة عند الموت تنفعهم ولا حمدوا انفسهم
على التقصير انقذك الله من شرما وافى به المغبونون
عليكم يوم القيمة اي بني بادر ثم بادر ثم بادر قال
فدخلت عليه صبيحة ليلته من هذه الرويا فقصصتها
علينا وقال ما اراني الا كما قال ابي ولا
اري الموت الا قد اظلني فجعل يفرق ماله ويتصدق
ويقضي ما عليه من الدين ويستحل خلطاءه ويعاملته
ويسلم عليهم ويودعهم ويودعونه وكان يقول قال
ابي بادر ثم بادر ثم بادر فهذه ثلاث ساعات

فد

فد مضت ولست بها او ثلاثة ايام وابي لي او ثلاثة
اشهر وما اراني ادركها او ثلاث سنين فهو اكثر وما احب
ان يكون ذلك فلم يزل يعطي ويتصدق ثلاثة ايام حتى اذا
كان في اخر اليوم الثالث من هذه الرويا دعا اهله وولده
فودعهم وسلم عليهم ثم استقبل القبلة فمد نفسه وغمض
عينيه وتشهد شهادة الحق ثم مات قال فمكث الناس حينا
ياتون قبره من الامصار فيصلون عليه وذكر صدقة بن
سرداس في اول حديثه هذا انه نظر الى القبور الثلاثة على
شرف من الارض بقرب هذه القرية وقرا ما عليها من الكتاب
والله اعلم

الباب الثاني عشر

في استحباب تذكر اهل القبور والتفكر في احوالهم وذكر
احوال السلف الصالح في ذلك وخرج الامام احمد والترمذي
والحاكم من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال استحيوا من الله حق الحيا ان تحفظ الراس وما وعى
وتحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن ترك
الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من
الله حق الحياء وخرج الطبراني نحوه من حديث عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك على المنبر والناس
حوله وقال فيه وليذكر القبور والبلى فما زال يردد ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)